mroftalp htehaB ni knil muideM

61 الحموية د أحمد القاضي

أحمد القاضي

العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اللهم انا نسألك ان توفق شيخنا ويدعينا عنا خير الجزاء وان تغفر له ولنا وللسائر وللمسلمين. قال مؤلف الامام وشيخ الاسلام غفر الله له - 00:00:00

وقال القاضي ابو بكر محمد بن طيب المتكلم وهو افضل المتكلمين المحتسبين الى الاشعري ليس فيه مثلهم لا قبله ولا بعده قال من كتاب الايمان بتصنيفه. فان قال فما الدليل على ان لله وجه ويدى؟ ان له قوله تعالى - 00:00:20

ذو الجلال والاكرام. قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديك فاثبت لنفسه قال قائل فما انكرتم ان يكون وجهه ويدوم جارحة اذا كنتم لا تعبدون وجها ويدا الا جارحا - 00:00:40

كنا لا يجب هذا كما لا يجب ان نبدأ حيا عالما قادرا الا جسما ان نقري من نحن وانتم لذلك على الله سبحانه وكما لا يجب في كل شيء ان كان قائما بذاته ان يكون جوهرا. لاننا لا نجد قائما بنفسه في شاهدنا - 00:01:00

كذلك وكذلك الجوار لهم ان قالوا فيجب ان يكون علمه وحياته وكلامه وسمعه وبصره وسائر صفات وسائر قال فان قال تقولون انه في كل مكان قيل له معاذ الله بل هو مستو على العرش كما اخبر في كتابه فقال الرحمن على العرش استوى. وقال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح - 00:01:20

قال امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تبور. قال ولو كان في كل مكان لكان في بطن الانسان وفمه والحشوش والمواضع التي يرغب عن ذكرها ولوجد ان يزيد بزيادة الامكنة للخلق اذا خلق منها اذ خلق - 00:01:50

ومنها ما لم يكن وينقص بنقصانها اذا بطل منها ما كان. ونصحت اليه الى نحو الامر والى خلفنا والى يميننا والى شمالنا وهذا قد اجمع المسلمون على خلاف وتغطية وتغطية قاهرين. وقال ايضا في هذا الكتاب صفات ذاته التي لم يزل ولا يزال موصوفا بها وهي الحياة والعلم - 00:02:10

والسمع والبصر والكلام والارادة والبقاء والوجه والعينان واليدان والوطن والرضا. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. انتقل شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:02:40

رحمه الله بعد ذكره لمقالة ابي الحسن الاشعري الى ذكر كلام اكبر تابعيه وهو ابو بكر الباقلاني رحمه الله. وهو محمد ابن الطيب الباقلاني. ويعد كما قال الشيخ رحمه الله افضل المتكلمين المنتسبين الى الاشعري وقد كان ذكيا المعيا رحمه الله - 00:03:00

كان يبعث في السفارات حتى انه بعثه احد الخلفاء الى ملك الروم وكان من ذكائه انه لما اقبل على مجلسه كان لا يدخل اليه الا من باب صغير يضطر الانسان فيه الى ان يدخل آآ حانيا جذعة ليبدو في هيئة - 00:03:30

الركوع لذلك الملك. فتنبه رحمه الله لهذا الامر فدخل على قفاه. يعني رجع القهقرة فهم ارادوا اهانته فاهانهم. ثم فتل فسلم على على الملك حيه بما يليق به من تحية. وجرى بينهما مناظرات - 00:03:50

او حديث عجيب حتى انه قيل في مجلسه هذا آآ قال له قال لي بعض آآ يعني الاساقفة اه كيف اه زوجك؟ وكيف اه ابوك وامك؟ فغضب ذلك يعني اه - 00:04:10

وقال كيف يعني تقول زوج نحن يعني لا نتزوج. يعني الاساقفة. قال فكيف تدعون لله الولد ونحو ذلك يعني تنزهون انفسكم عن الزوج وتدعونه وتنزهون انفسكم وتدعونه الى غير ذلك في مناظرة - 00:04:30

محفوظة والمقصود انه كان من اه اذكياء الناس اه فقهاء المذهب المالكي بل هو من كبار مذهب المالكي اه احد سببين يفسران لنا

فشو المذهب الاشعري في بين المالكية. اه السبب الاول هو - 00:04:50
ابن تومرت لمذهب الاشعري. فان ابن تومرت آآ الذي كان بارض المغرب قد تتلمذ آآ آآ على علماء الاشاعرة وبالذات على الغزالي والف آآ مصنفا في هذا صاروا يتداولونه ويحملون الناس عليه. فقد كان في بلاد المغرب دولة الموحدين. فحملت الناس اه - 00:05:10
يعني حملا شديدا على الاخذ بمذهب اه ابن تومرت الذي كان على طريقة الاشعري. والسبب الثاني هو ان ابا بكر الباقلاني رحمه الله كان آآ على مذهب آآ الاشعري وهو من كبار ومتقدمي المالكية كانت - 00:05:40
رحمه الله في مطلع القرن الخامس نحو سنة اربعمائة وثلاثة للهجرة. وهذا النص الذي بين ايدينا يدل على ان ابا بكر الباقلاني رحمه الله اثبت الصفات الخبرية بل والصفة والصفات الفعلية فانه اثبت - 00:06:00
وجه اليدين ونافح عن اثباتهما على وجه الحقيقة. فانه لما اثبتهما اورد سؤالا من خصومه يقولون فيه ما دمتم تثبتون الوجه واليدين فلما تمتنعون ان تثبتونها على صفة الجوارح يعني على ما - 00:06:20
هو معهود عند الادميين. فابى ذلك رحمه الله وقال ان هذا ليس بلازم. فكما انكم تثبتون له انتم اه من الصفات يقول لا يجب هذا كما لا يجب اذا لم تعقل حيا عالما قادرا الا جسما ان نقضي نحن وانتم - 00:06:40
ذلك على الله سبحانه فانتم ايها النافون لصفة الوجه واليدين تثبتون الله حيا عالما قادرا حكيما مع ان هذه اوصاف تضاف الى المخلوقين. ولم يلزم من ذلك ان يكون الله جسما يعني بمعنى انه كأجسام - 00:07:00
فكما تثبتون فكما آآ تعقلون هذا في حق الله دون ان يلزم ان يكون ذلك جسما على مفهومكم فاثبتوا له يدين وعينين وسائر ما اثبته لنفسه دون ان يلزم من ذلك وصف الجسمية آآ او غير ذلك - 00:07:20
من اللوازم التي تدعونها. وكذا قال في مسألة الجوهر انه لا يلزم ان يكون الله تعالى جوهرا آآ والجوهر عند المتكلمين هو ما لا ينقسم عندهم تعريفات للجوهر والعرب ان هذا لا ينسحب على الله سبحانه وتعالى. بمعنى ان الله تعالى ليس كمثله - 00:07:40
وقال كلاما حسنا ثم ثنى بذكر الاستواء واثبته اثباتا حقيقيا واستعاذ بالله من ان يكون الله تعالى في كل مكان. والواقع ايها الكرام ويا ايتها الكريمات ومن بلغ ان العجب لا ينقضي من الاشاعرة كيف يجدون هذا الكلام البين الصريح - 00:08:00
عند مؤسس مذهبهم الاول وهو ابو الحسن الاشعري. وعند مؤسس المذهب الثاني كما يقال وهو ابو بكر من الاثبات الصريح ودفع التأويل والتحريف ثم هم يسيرون على غير طريقتهم. ويتابعون المتأخرين - 00:08:20
منهم هذا من العجب. اه ثم تأملوا في النقل الاخير اه قال في في هذا الكتاب اه المشار اليه انفا صفاته ذات صفات ذاته التي لم يزل ولا يزال موصوفا بها يعني انها صفات ذاتية لم يزل ولا يزال - 00:08:40
وعد ماذا؟ لم يقتصر على الصفات السبع التي يثبتها الاشاعرة. بل اضاف اليها الصفات الخبرية. فقال الحياء والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والارادة. هذه هي الصفات السبع التي يثبتها الاشاعر ويسمونها - 00:09:00
صفات المعنوية ثم اضاف اليها البقاء والوجه والعينان واليدان والغضب والرضا. بمعنى انه استوعب جميع الصفات الذاتية والفعلية والخبرية. فهذا يدل على انه في كلامه قد وافق طريقة السلف. ثم قال - 00:09:20
قال في كتاب التمهيد كلاما اكثر من هذا وكلامه وكلام غيره من المتكلمين في هذا الباب. في هذا الباب مثل هذا كثير من لمن يطلبك وان كنا مستغنيين بكتاب والسنة واثاب السلف عن كل كلام. ومناك الامر - 00:09:40
ان يهب. ان يهب الله من العبد حكمة وايمانا. بحيث يكون له عرض ودين. حتى يفهم ويدين. ثم نور والسنة تغنيه عن كل شيء. ولكن كثير من الناس قد صار مبتسما الى بعض طوائف المتكلمين. ومحسنا للظن - 00:10:00
من دون غيرهم ومتوهما انهم حققوا في هذا الباب ما لم يحققوا غيرهم. فلو اوتي بكل اية ما تبعها من انت يؤتى بشيء من كلامه؟ نعم في هذه القطعة كلام نفيس ينبغي لطالب العلم ان يتأمله وان يسأل الله سبحانه وتعالى ان يهبه اياه - 00:10:20
قال ملاك الامر يعني جماع الامر وسبب التوفيق والهدى ان يهب الله للعبد حكمة وايمانا ان يهب الله للعبد حكمة وايمانا. بحيث يكون له عقل ودين. هذان العنصران اذا اجتمعا في شخص - 00:10:40

سدد ووفق فان من الناس من يكون عنده دين لكن قد يقصر عقله عن الادراك ومن الناس من يكون له عقل وذكاء وفطنة لكن ليس عنده دين يردعه. فاذا اجتمع العقل والدين كانت - 00:11:00
تلك كان الكمال فاذا وهب الله تعالى اه حكمة اي عقلا يحكم بها الامور ويحسن بها ادراك الاشياء تصورها تصورا رائقا صحيحا. وكان معه دين وهو نور من الله سبحانه - 00:11:20
تعالى يبصره بالاشياء كما قال الله واتقوا الله ويعلمكم الله. فان القلب معشر طلبة العلم يتأثر بالمؤثرات الخارجية اذا كان القلب آآ معبورا بخشية الله تعالى ومحبته آآ اتضحت له الامور. زالت الغشاوة عن العينين - 00:11:40
والوقر عن الاذنين ولكنة عن القلوب وابصر الاشياء بنور الله تعالى. وهدي الى ادراك المراد لاول وهلة الذي يرزق ورعا وتقى ويهبه الله تعالى الة من العقل والحكمة يصيب كبد الحقيقة ويهدى - 00:12:00
اليها دون اطالة الطريق. وانما افة المتكلمين كما قال شيخ الاسلام في بعض كلامه انهم اوتوا عقولا لم يؤتوا فهوما. اوتوا ذكاء ولم يؤتوا زكاء. ولم يؤتوا زكاة. ولذلك كان يقول وربما يأتي في كلامه ها هنا - 00:12:20
او في غيره اننا ننظر الى هؤلاء المتكلمين بعين القدر وبعين الشرع. فاذا نظرنا اليهم بعين القدر رثينا لهم اسفنا لحالهم ان كان هذا هو قسم الله لهم. واذا نظرنا اليهم بعين الشرع لزم ان نشنع - 00:12:40
وان نرد باطلهم وان نكشف زيفهم. لانهم ارادوا حرف الملة. فهذا كلام ينبغي لطالب العلم دوما ان توسل الى الله سبحانه وتعالى ان يهديه سواء السبيل وان يريه الحق حقا وان يرزقه اتباعه وان يريه الباطل باطلا - 00:13:00
ان يرزقه اجتنابه وان يقول يا معلم ابراهيم علمني يا مفهم سليمان فهمني يلح على الله عز وجل بهذا ويكثر من الدعاء والاستغفار كان شيخ الاسلام ابن تيمية يقول ان كانت المسألة لتشكل علي فلا ازال استغفر الله واذكر الله حتى - 00:13:20
يتجلى لي الامر. فهذا مما تنصع به القلوب وتنقى وتتضح به الرؤيا ويهدى به العبد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يعتذر عن سبب ايراده لكلام جملة من هؤلاء المتكلمين لما ساق كلامهم - 00:13:40
بين السبب الحامل له على ذلك وسوف يزيده ايضا بيانا قال ولكنك ولكن كثير من الناس قد طار منتسبا الى بعض طوائف المتكلمين. كالاشعرية الماتوريدية الكلابية الى غير ذلك. ومحسنا - 00:14:00
ظني بهم دون غيرهم. ومتوهما انهم حققوا في هذا الباب ما لم يحققه غيرهم. فلو اتي بكل اية ما تبعها حتى يؤتى بشيء من كلامهم. كأنما يقول انما سقت ما سقت. من الحق الذي نطق به معظموهم ليكون - 00:14:20
هذا ادعى الى قبول الحق. لا انه تزكية مطلقة لهؤلاء فانهم قد غلطوا في اشياء كثيرة. لكنه ساق الحق الذي نطقه لكي يكون مدعاة لقبول الحق من اتباعهم الذين يعظمونهم ثم قال ثم هم مخالفون لاسلامهم - 00:14:40
خير المتبعين له. فلو انهم اخذوا بجهوده يجدونه في كلام اسلافهم لروجي لهم مع الصدق في ومن حقه ان يزداد هدى. ومن كان لا يقبل الحق الا من طائفة معينة. ثم لا يستمسك بما جاءت به من الحق. ففيه - 00:15:00
من اليهود الذين قال الله فيهم واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا يؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما هو وهو الحق مصدق لما بعده. مصدقا. مصدقا لما معنا. قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل وان كنتم مؤمنين - 00:15:20
فان اليهود قالوا لا نؤمن الا بما انزل الله علينا. قال الله لكم فلم قتلتم الانبياء من قوم كنتم مؤمنين بما انزل يقول سبحانه لا ما جاءتكم به انبياءكم تتبعون. ولا لما جاءتكم به سائر الانبياء تتبعون. ولكن - 00:15:40
فهذا حال لم يتبع الحق. لا من طائفته ولا من غيره عن كونه يتعصب ويطالب نعم نعم هذا المعنى هو ما اشرنا اليه انفا ان متأخر الاشاعرة لم يرفعوا رأسا بما انتهى اليه - 00:16:00
اجتهاد متقدميهم. فهذا ابو الحسن وهذا ابو الطيب. ابو بكر محمد ابن الطيب. كلهم يؤولون ويرجعون الى مقالهم السلف فهم ينتسبون اليهم وينمون انفسهم اليهم ثم هم لا يقبلون الحق الذي نطق به هؤلاء. فهذا من العجب - 00:16:20
وهذا الموضع ايضا من المواضع التي ذكرت لكم ان شيخ الاسلام ابن تيمية يحسن التنظير فيها وينبغي ان تظمع امثالها آآ حيث نظر

حال هؤلاء المتكلمين بحال اليهود. الذين يردون ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:16:40
تسرعون بانهم انما يتبعون ما جاءت به انبياؤهم. ثم هم لا يتبعون ما جاءت به انبياؤهم. بدليل ان الله تعالى قال لهم قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين. فهذا فهم فيهم شبه من اليهود من هذا الوجه. لا هم اتبعوا - 00:17:00
مذهب السلف المسند الاسانيد الثابتة الصحيحة المنتهية الى علوم الكتاب والسنة سنة ولا هم تبعوا ما نطق به آآ اسلافهم من الحق. فشابهوا اليهود بهذه الصفة. ثم انتقل بعد ذكر الباقلاني - 00:17:20
الى ذكر علم من اعلام الاشاعرة وهو الجويني فقال وكذلك قال ابو المعلم الجويني في كتاب الرسالة الكرامية اختلفت العلماء في هذه المواهب فرأى بعضهم تأويلها والتزم ذلك في في اي الكتاب وما يصح من السنن وذهب - 00:17:40
ائمة السلف الى الالتفات عن التأويل ولجواه الظواهري على مواردها وتفريظه لمعانيها الى الله. قال والذي نفتضيه رؤيا ولا دين الله وندين الله به عقدا اتباع سلف الامة والدليل السري القاطع في ذلك ان اجماع الامة حجة - 00:18:00
وهو مستند وقد درج صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترك التعرض لمعانيها وترك ما فيها وهم صفوة الاسلام المستقلون باعداء الشريعة وكانوا لا يرون جهدا في ضبط قواعد الملة والتواصي - 00:18:20
بحفظها وتعليم الناس ما يحتاجون اليه منها. ولو كانت تبدو هذه الظواهري. مسوغا لاوشك ان يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة على الارض التراب عن الاضراب عن التهويل. كان ذلك الوجه المتبع. فحق على فحق على المبين - 00:18:40
على الدين ان يعتقد تنزيل الله عن صفات المحدثين. ولا يخوض في تمويل المشكلات ويكل معناه الى الرب. فيوجد اية وقوله وقوله لما خلقت بيديك ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقوله تجري - 00:19:10
الرسول صلى الله عليه وسلم كخبر النزول وغيره على ما ذكرنا. قلت وليعلم السائل ان نعم هذا النقل ايضا عن الجويني يدل على ان الجويني والجويني كان من اساطير مذهب الاشاعرة ومن متأخريهم وممن - 00:19:30
نحى بمذهب الاشاعرة آآ منحا اكثر اغالا في التأويل. فانه قد الف كتابين احدهما الارشاد والاخر هو الشامل بالغ في التأويل فقد كان متقدم الاشاعرة يثبتون الصفات الخبرية ويأولون الفعلية. كطبقة البيهقي والخطابي وغيرهم. ثم لما جاءت نوبة - 00:19:50
وابي المعالي الجويني وكان ميلاده سنة اربعمئة وتسعة عشر ووفاته سنة اربع مئة وثمان وسبعين. وكان يلقب بامام لسعة علومه في علوم الفقه والالة والاصول. يعني صفاء التفكير في هذه المسائل - 00:20:20
الا انه انحرف في باب الاعتقاد وسلك مسلك التأويل. ثم كان حاله في اخر عمره ان الف رسالته سماها النظامية. كتب هيئة الى نظام الملك. فعرفت باسم النظامية اه تبرأ فيها من التأويل كما سمعتم. اي التحريف - 00:20:40
ورأى ان هذه الطريقة طريقة عف عنها الصحابة الكرام والتابعون لهم باحسان. برئوا منها فلا يحفظ عن احد منهم انه حرف او اول شيئا مما اخبر الله تعالى به عن نفسه او اخبر عنه نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:21:00
ولو كان في التأويل خير لكانوا اسبق الناس اليه لشدة تعظيمهم لله عز وجل نهمهم في عبادة واعمار قلوبهم بذكره سبحانه. فلو كان في هذا محمدا ومنقبة لكان اولى الناس بذلك من - 00:21:20
خير القرون الصحابة والتابعون. فلما لم يشتغلوا بذلك علمنا ان هذه منقصة ومذمة. فلذلك رد التأويل. لكن يبقى في كلامه انه قال اه الانكفاف عن التأويل واجراء ظاهر على ما وموارده وتفويض معانيها الى الرب. وتفويض معانيها الى الرب. فاستنبط اه - 00:21:40
اه القارئ من هذا الكلام ان الجويني انتقل من طريقة التحريف او ما يسمونه التأويل الى طريقة خويا يعني بمعنى الايمان باللفاظ دون اثبات معاني. وهذا مكتمل محتمل من كلامه. لكن - 00:22:10
ربما يكون له توجيه اخر وهو ان يكون اراد بالمعاني هنا اه يعني الكيفية التي كان السلف يفوضونها الى الله عز وجل. ربما اراد هذا المعنى تفويض معانيها الى الله بمعنى ما هي عليه في الحقيقة هو الواقع. فنحن اذا احسنا الظن وحملناها على المحمل - 00:22:30
الموافق قلنا لعله اراد بقوله تفويض معانيها اي حقائقها التي هي عليها في الواقع وكيفياتها فهذا يفوض الى الله فلا سبيل الى العلم به. لكننا في الواقع نحتاج الى عبارات اوضح حتى - 00:23:00

نصل الى هذا الحكم. نحتاج الى عبارات اوضح ان قد مر بنا في دروس سابقة كلاما كلام ابن قدامة المقدسي شبيه بهذا الكلام فيه ذكر تفويض المعاني. لكننا نجد في كلام ابن قدامة الاخر - 00:23:20

في اللمعة وفي ذم التأويل ما يدل على انه يثبت المعاني الصحيحة التي دلت عليها لغة العرب وانه اراد بتفويض المعنى او اراد بالتحذير من ذكر المعاني المعاني المحدثة التي ابتكرها المعتزلة والمتكلمون - 00:23:40

فعلى كل حال يحمد لابي المعالي رجوعه عن طريقة التأويل والتحريف ويرجى انه آآ صار الى طريقة السلف وهو بلا شك قد عاد عودا اجماليا وتمنى ان يموت على طريقة السلف - 00:24:00

اتمنى ان يموت على عقائد عجائزنا يسابور. فان من القصص المشهورة عن انه كان يوما في موكبه الحافل والناس من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فاطلت عجوز من عجائز نيسابور من كوة بابها فقالت من - 00:24:20

من هذا؟ فقيل لها هذا الجويني. قالت ومن الجويني؟ قالوا امام الحرمين. قالت من يكون لا تعلم ها عجوز من عجائز المسلمين قالوا هذا الذي يقرر وجود الله او يثبت وجود الله بالف دليل فوضعت كمها - 00:24:40

فيها وجعلت تضحك وقالت وهل يحتاج وجود الله الى دليل؟ فبلغته المقالة وعجب منها وحفظها في ذاكرته حتى لما حضرته الوكاة الوفاة بكى. وقال لقد خضت البحر الخضر وتركت اهل الاسلام وعلومهم وخضت - 00:25:00

في الذي نهوني عن وها انا ذا اموت على عقيدة امي. يعني على العقيدة الاصلية الفطرية. يا ليتني اموت على عقيدة عجائز نيسابور يعني يريد انه لم يخض في علم الكلام ولم يدخل فيه ولم يسود الصفحات ولم يجري المناظرات وكان هو من فرسان المناظرات - 00:25:20

عن الجويني حتى انه يقال من طرائفه ان اباه رحمه الله وكان ابوه عالما مشهورا رحمه الله وكان على طريقة السلف. فكان حريصا على تربيته. وآآ وان لا يسترضع الا من اه يعني والدته او من ملك يمينه الذين اه يعلم - 00:25:40

مأكلهم ومشربهم فدخل يوما واذا بالصبي قد غلبه البكاء يعني عبد الملك الجويري قد غلبه البكاء واخذته احدى النساء ترضعه. فنزعه منها من يدها لانه لا يريد ان يدخل في جوف ابنه الا ما قد علم حله - 00:26:10

وهو لا يدري من اين يأكل الناس وما هي مكاسبهم. فمن شدة حرصه اخذ الصبي من حجرها وادخل اصبعه في جوفه جعله يتقيأ ما فيه. لا يريد ان ان يدخل في بدنه آآ شيء لا يعلم صحة كسبه ودخله - 00:26:30

فيقال ان الجويني رحمه الله كانت تدركه فترة في المناظرات. يعني يلحقه فتور مع المناظرات والاخذ والرد مزيان فكان يقول هذا من اثر الرغبة. هذا من اثر تلك الرضعة. والله تعالى اعلم. طيب ثم انه قال - 00:26:50

قلت وليعلم السائل ان الغرض من هذا جواب ذكر والفاضل بعض الائمة الذين في هذا الباب وليس كل من ذكرنا من قوله من المتكلمين وغيرهم يقول بجميع ما نقوله في هذا البأس وغيره. ولكن الحق - 00:27:10

من كل من تكلم به كان معاذ ابن جبل يقول في كلامه المشهور عنه. الذي رواه ابو داوود في سننه اقبلوا الحق من كل من جاء وان كان كافرا او قال فاجرا واحذر وزيغة الحكيم. قالوا كيف نعلم ان الكافر يقول الحق؟ قال ان - 00:27:30

ما شاء الله. اذا بين الشيخ رحمه الله اه منهجه بوضوح في هذا انه نقل عن بعض المتكلمين ما وافقوا فيه مذهب السلف وبين ايضا ان هؤلاء المتكلمين لا يقولون - 00:27:50

بجميع ما نقول تأمل قال وليس كل من ذكرنا شيئا من قوله من المتكلمين وغيرهم يقول بجميع ما نقوله. يعقد يوافقنا في شيء ويخالفنا في شيء. وهذا من انصافه رحمه الله وبيانه. فهو لا يلبس ولا يدلس على - 00:28:10

طارق آآ ثم قال ولكن الحق يقبل من كل من تكلم به. وهذا يا كرام ينبغي في ان يتجذر في القلب. وهو ان يكون الحق ضالة المؤمن. انا وجد فهو اولى الناس به. فليكن معيارك - 00:28:30

هو قبول الحق دون النظر الى من تكلم به. فان المختلفين يقع عندهم احيانا من التعصب ما يحملهم على رد الحق بسبب انتماء شخص الى مذهب او الى طريقة او الى غير ذلك. ليكن المقياس عندك هو المعيار هو موافقة هذا الكلام - 00:28:50

للحق الكتاب والسنة فان نطق قائل بحق فاقبله ولا ترده لكون الذي تكلم به فلان. بل اعرضه على القسطاس المستقيم. والمعيار الحكيم الكتاب والسنة. فان وافق فاقبله كما اوصى بذلك معاذ - 00:29:10

رضي الله عنه قال اقبلوا الحق من كل من جاء به وان كان كافرا. او قال فاجرا واحذروا زيغة الحكيم مراده بزيغة الحكيم ان الرجل الحكيم الموفق المسدد ربما وقع منه هفوة وزل ونبأ - 00:29:30

آآ قلمه وهفا آآ وكبى في بعض كلامه. فلينتبه الانسان فانه لا عصمة الا لكلام الله تعالى او كلام نبيه صلى الله عليه وسلم. فربما يقع من الحكيم زيغة. فلهذا قال اصحابه كيف نعلم ان الكافر يقول الحق؟ قال - 00:29:50

فان على الحق نورا. صحيح. ان على الحق نورا. الكلمة الصائبة عليها نور. وفي كتاب الله معشر العلم ما فيه غناء وكفاية. ويغنينا عن ان نلتمس بعض الكلام عند الكافر او الفاجر. لكن - 00:30:10

اذا جاء الحق لا نرده لكونه صدر من كافر او فاجر. وانما اقول هذا الكلام لاني ارى من بعض الاخيار وطلبة في العلم من يستطيب ويستروح للنقل عن بعض الشخصيات الغربية. او الشرقية او غير ذلك من غير المسلمين. ويحتفلون - 00:30:30

ويبرزها يقول مثلا قال نيلسون مانديلا ويسوق كلام الله كأنه ليس في سلف هذه الامة من وفق لكلام خير منه فرق بين ان نرد كلام صواب نطق به يهودي او نصراني او بوذي او غير - 00:30:50

ذلك وبين ان نستدل به ونستشهد به. قد اغنانا الله عنهم فلا مخرج لهم. وفي كلام الله وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم وكلام السلف المتقدمين ما يغني عن اقوال هؤلاء. فلا حاجة للنقل عنهم اللهم الا ان يكون ذلك - 00:31:10

على قاعدة من فمك او دينك. من فمك ادينك. والا فلا ينبغي ان نعظم من هونه الله. وان نقدم من اخره الله نحن في غنية لا ينبغي لك يا طالب العلم ان تتزين بمثل هذا. تزين بما بزينة الايمان. اللهم زينا بزينة الايمان - 00:31:30

اجعلنا هداة مهتدين. لا تلجأ الى مثل هذه النقولات. فانت في غنى عنها. اه طيب حسنا ثم قال واماطة ما يعرف من الشبهة الشبهة الشبهة جماعة ما يعلم من الشبه وتحقيق الامر على وجهه يخلص من القلب مما يمر به ما ما يبرد به. ما يبرد به من اليقين - 00:31:50

ويقف على مواقف اراء العباد في هذه المهام فما تتسع له هذه الفتوى وقد كتبت شيئا في ذلك قبل هذا وربما اكتب ان شاء الله في ذلك ما يأسه الله الصوت والجماع الامر في ذلك - 00:32:20

ان الكتاب والسنة يحصل منهما كمال الهدى والنور. لمن تدبر كتاب الله وسنة نبيه وقصد اتباع الحق. واعرض عن عن مواضعه في اسماء الله واياته. ولا يحسب الحاسد ان شيئا من ذلك يناقض بعضهم بعضا البتة. مثل - 00:32:40

نعم هذا الذي تقدم ايضا كلام نفيس معشر طلبة العلم يجب ان يتحول هذا الكلام الى الى حقيقة يمتلئ بها القلب ويحس الانسان بالغبطة بهذه النعمة العظيمة. ليمتلئ قلبك يا طالب العلم - 00:33:00

الحفاوة بكلام الله وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم وان الخير كل الخير قد اودعه الله في الكتاب والسنة تأمل يقول ان الكتاب والسنة يحصل منهما كمال الهدى والنور. اي والله لمن تدبر كتاب الله وسنة نبيه وقصد اتباع - 00:33:20

الحق قد اودع الله كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم الحق كاملا. فمن اقبل طالبا للحق مخلصا مجتهدا وفق اليه واغناه الله تعالى عما سواه. فالله الله اعتمد هذا يا طالب العلم. اعتمد - 00:33:40

تقدمة والحفاوة بكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. لا تقدم عليه كلام مخلوق. تجد كثير من طلبة العلم يعني يعتبر انه اذا وجد نص لفلان وفلان من العلماء ظفر. وقدمه وابرزه. وربما لم يذكر في مقدمة كلامه اية ولا - 00:34:00

تيتا ما هذا؟ هذا قلب للامور. اصل بكلام الله وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم. ثم بعد ذلك استزد واستنفد بما شئت. من الحق لكن لا تقدم على كلام الله وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم شيئا. واعلم ان اي - 00:34:20

مسألة اشكلت عليك ففي كتاب الله تعالى جوابها. وفيها وفيه برد اليقين وشفاء الصدور. لان الله وصفه بانه بيان وهدى وشفاء وموعظة القاب واوساط متعددة وهذا حق على حقيقته لكن ابحث عنه - 00:34:40

الموفق سيجده باذن الله تعالى. آآ ثم قال ان هذا لا يناقض بعضه بعضا. معاذ الله ان يكون في في كلام الله وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم ما ينقض بعضه بعضا. مستحيل لا يمكن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - 00:35:00

لكن يقع اشتباه والتباس نسبي عند بعض الناس. ولهذا الف العلماء قديما وحديثا في مشكل القرآن وفي مشكل الحديث كالطحاوي وغيرهم رحمهم الله يأتون بنصوص تبدو للناظر لاول وهلة او - 00:35:20

بانها متعارضة. فيبينون انه لا تعارض بينها. ولكن العقل البشري يقع عنده تشويش والشياطين يلقون من الشبه ما يشوش على العقل. فاذا كان الانسان على عقيدة جازمة بان كلام الله حق - 00:35:40

يصدق بعضه بعضا. كل من عند الله فانه اذا بين له الحق طاب به نفسا وقر به عينا. وضرب مثالا على ذلك فقال مثل قول مثل ان يقول ما في كتاب وسنة ان الله فوق العرش وخالق - 00:36:00

قوله تعالى وهو معكم اينما اينما كنتم وقوله وقوله وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الصلاة فان الله قبل وجهه ونحو ذلك فان هذا غلط وذلك ان الله معنا حقيقة ووفق وهو فوق العرش - 00:36:20

كما جمع الله بينهما في قوله تعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم في الارض وما يخرج منها ولا ينزل من السماء وما يعبد فيها وهو معكم. وهو معكم اينما كنتم. والله بما تعملون بصير - 00:36:40

فاخبر انه فوق العرش يعلم كل شيء وهو معنا اينما كنا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. ونرج ان كلمة معه في اللغة اذا اطلقت. فليس في ظاهرها في اللغة الا مقارنة - 00:37:00

مطلقة من غير وجوب مماثة او محاناة عن يمين وشمال. فاذا قيدت بمعنى من المعاني دلت على المقارنة في ذلك المعنى انه يقال ما زلنا نسير والقمر معنا او ان نجو معنا ويقال هذا متاع نعيم مجمعته لك - 00:37:20

فوق رأسك. اللهم يا خلقه حقيقة وهو فوق عرشه حقيقة. ثم هذه المعية تختلف احكامها بحسب فلما قال يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعود فيها وهو معكم اينما كنتم دل - 00:37:40

على ان حكم هذه المعية ومقتضاها انه مطلع عليكم شهيد عليكم ومهيمن ومهيمن عالم بكم وهذا معنى قول السلف انه معهم بعلمه. وهذا ظاهر الخطاب وحقيقته. وكذلك في قوله ما يكون من نجوى - 00:38:00

ثلاثة الا هو رابعهم الى قوله وهو معهم اينما كانوا. ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبه في لا تحزن ان الله معنا كان هذا عيد حقا على ظاهره. ودلت الحال على ان حكم المعية هنا مع - 00:38:20

النصر والتأمين وكذلك قوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم مهزئ والذين هم محسنون. وكذلك قوله لموسى انني معك ما اسمع وارى. هنا المعية على ظاهرها وحكم وافيها وحكمها في هذه في هذا الموطن. النصر - 00:38:40

وقد يدخل على صبي من يخيفه فيبكي فيشرف عليه ابوه من فوق السبت ويقول لا تخف انا معك او لا حول ونحو ذلك ننبهه على المعية الموجبة بحكم الحال دفع المكروه. ففرق بين معنى المعية وبين - 00:39:00

معناها فتختلف في اختلاف المواضع. فلفظ المعية قد استعمل في الكتاب والسنة في مواضع يقتضي من كل موطن امورا لا يقتضيها في الموضع الاخر فاما ان تختلف دلالتها بحسب المواضع او تدله - 00:39:20

او تدل على قدر مشترك بين جميع مواردها وان يمتاز كل موضع بخاصية وعلى التقديرين ليسا ان تكون ذات الرب مختلطة بالخلق. حتى يقال قد صرفت عن ظاهرها. نعم حسبك. هذا بحث مفيد في باب - 00:39:40

يتعلق بمسألة المعية فان الشيخ رحمه الله قد آآ اراد ان يضرب مثلا على ان كلام الله تعالى لا يقع فيه وبين ما قد يطرأ على الاذهان كيف يمكن ان يكون الله سبحانه وتعالى مستويا على عرشه - 00:40:00

وفي نفس الوقت يصف نفسه بالمعية لخلقه. او انه قبل وجه المصلي. فقال انه ليس في ذلك تناقض البتة وانما تبادر الى ذهن هذا المستشكل ان مقتضى المعية هو الحلول والاختلاط - 00:40:20

فنشأ عنده هذا الاشكال من جراء فهم قاصر لمعنى كلمة المعية. فظن ان كلمة المعية لا تحمل الا على محمل واحد وهو الاختلاط

والامتزاج. لانه مثلا رأى انه لو قال جعلت الماء مع اللبن - 00:40:40
بمعنى مزجته وخلطته. صب ماء على لبن فنشأ عن ذلك امتزاج واختلاط. فتوهم هذا المستشكل ان مقتضى المعية ان يكون الله حالا بين خلقه ممتزجا بهم مختلطا بينهم. فكيف يجمع بين هذا - 00:41:00
وبين قوله سبحانه آآ الرحمن على العرش استوى وادلة العلو ونحو ذلك. وكذلك الحديث فان الله على وجهه كيف يكون قبل وجهه وهو في السماء؟ اما مسألة المقابلة نجيب عنها سريعا لنتجاوزها الى مسألة المعية - 00:41:20
ان يقال انه لا تعارض بين المقابلة وبين العلو. فان الانسان حينما تشرق الشمس تكون تكون الشمس قبالة وجهه. اليس كذلك؟ ومع ذلك هي في السمع. فاذا كان هذا يمكن ان يجتمع في حق - 00:41:40
مخلوقات يجتمع علو ومقابلة فلا ان يكون في حق الله من باب اولى. لكن لنرجع الى الاشكال الاول وهو كيف نجمع بين النصوص الدالة على علو الله تعالى وهي كثيرة وفيرة ومنها آآ - 00:42:00
نصوص الاستواء على العرش وبين اه وصفه سبحانه وتعالى لنفسه بانه مع خلقه. مثل قوله في الاية آآ هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج - 00:42:20
منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم. في اية واحدة في سورة الحديد جمع الله بين العلو والمعية جمع الله بين العلو والمعية وفي آآ سورة المجادلة قال ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا - 00:42:40
خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. فاثبت الله لنفسه المعية. الجواب ذلك وارعوني اسماعكم ان لفظ المعية يدل على مطلق المقارنة والمصاحبة. تأمل على مطلق - 00:43:00
المقارنة والمصاحبة. هكذا اصل وضعه في لغة العرب. لفظ مع في لغة العرب يدل على مطلق المقارنة والمصاحبة. يعني اطلاق مقارنة مطلقة مصاحبة مطلقة. طيب ما الذي يحدد هذا الاطلاق ويقيده السياق والقرائن والاحوال هي التي تحدده. بمعنى - 00:43:20
ان لفظ المعية في استعمال العرب في الاصل موظوع لمطلق المقارنة والمصاحبة ثم القرائن والسياق والاظافات هي التي تحدد هذا الاطلاق وتقيده. فما فمثلا اذا قال الرجل زوجتي معي وهو في المشرق وهي في المغرب تبين بان المراد بهذه المعية معية العصمة عصمة حقد النكاح وليست المعية - 00:43:50
التي بمعنى انه هو واياها اه في مكان واحد او على فراش واحد. يقول الرجل زوجتي معي يعني في عصمتي بمعنى انه لن يفارقها. فهذا نوع من المعية. يقول الانسان آآ لمن آآ رآه - 00:44:20
لاخر رآه مثلا يغرق او يحترق لا تخف انا معك. مع انه ليس معه في الحفرة لو كان ساقطا في حفرة ليس معه في اليم وهو بين لججه وليس معه في البيت الذي يحترق. وانما قصد بقوله انا معك يعني اساعدك - 00:44:40
وانصرك واؤيدك. ويقول مثلا السلطان او الشرطي للجاني اذهب وانا معك. لا اقصد انه يتابعه كظله ولا يفارقه ملازم له لا يعني انك تركته تحت السمع والبصر يهددك بذلك وتارة يقول القائل جعلت الماء مع اللبن يعني خلطته ومزجته. فدل ذلك على ان - 00:45:00
الافضل معية له استعمالات متعددة. وانه تارة يدل على النصر والتأييد تارة يدل على التهديد اعيد وتارة يدل على آآ نوع من الاجتماع والارتباط وتارة يدل على متعددة يحددها السياق والقرائن والاحوال. ها انت مثلا تسير في ضوء القمر في ليلة مبدرة - 00:45:30
وتقول ما زلت اسير والقمر معي. مع انك لم تتأبط القمر ولم تسر واياه جنبا الى جنب. القمر في السماء وتقول ما زلت اسير والقمر معي. او والقمر معنا. فهذه معية مطلقة اه تعني ان فيه نوع - 00:46:00
من الصلة لم يغب عنكم القمر طوال سيركم. مع ان القمر في السماء وانت في الارض. وكذا حينما قال النبي صلى الله عليه وسلم صاحبه لا تحزن ان الله معنا. ان الله معنا يعني بنصره وتأييده. فالله في سماواته فوق عرشه والنبي - 00:46:20
صاحبه في جوف الغار. وكذا حين قال الله تعالى لموسى وهارون انني معكما اسمع وارى. اذا معيته سبحانه لهما معية نصر وتأييد بسمعه وبصره. ولهذا قسم العلماء المعية الى قسمين - 00:46:40
معية عامة ومعية خاصة. وبين النوعين فروقات. فالمعية العامة لها مقتضى والمعية الخاصة لها مقتضى. المعية العامة تقتضي

الاحاطة بالسمع والبصر والعلم والقدرة. وسائر صفات الربوبية. هذه هي المعية العامة. المعية العامة مقتضاها - 00:47:00
الاحاطة بالسمع والبصر والعلم والقدرة. وسائر صفات الربوبية. اما المعية الخاصة فانه مقتضاها النصر والتأييد. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. ان الله مع الصابرين وهكذا. انني معكما اسمع وارى. لا تحزن ان الله معنا - 00:47:30
فهذا يدل على الفرق بين المعيتين من حيث المقتضى. طيب من حيث المتعلق المعية العامة تتعلق بجميع الخلق. انسهم وجنهم برهم وفاجرهم لا يخرج عنها احد. لان من الربوبية. فالله تعالى مع الجميع معية عامة حتى مع فرعون. حتى مع فرعون. فحين قال الله - 00:48:00
الله تعالى لموسى انني معكما اسمع وارى هو في في الواقع والحقيقة مع موسى وهارون ومع فرعون مع عامة. فالمعية العامة تشمل المؤمن والكافر البر والفاجر. لكن المعية الخاصة تكون - 00:48:30
مؤمنين للصابرين للمجاهدين لمن آآ يعني كان له صفة من الصفات التي يحمدها الله تعالى له. فلذلك اختص موسى وهارون بمعية خاصة دون فرعون. انني معكما اسمع وارى فرق ثالث من حيث الاثر. ما الذي يثمره الايمان بمعية الله العامة - 00:48:50
طبعا في نفس المؤمن بها وما الذي تثمره المعية الخاصة؟ المعية العامة تثمر في نفس المؤمن العلم برقابة الله تعالى. والخوف منه. والحياء منه لان العبد المؤمن اذا علم ان الله تعالى معه بسمعه وبصره يعني يسمعه ويبصر حاله فان ذلك - 00:49:20
في قلبك كمال المراقبة. كمال المراقبة فيستحي ويرعوي. اما غير المؤمن اصلا بمعية الله لا لا انتفع من هذا العلم. طيب المعية الخاصة ما الذي تثمره في قلب المؤمن؟ تثمر الثبات. تثمر الطمأنينة - 00:49:50
والسكينة والثبات. اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب. وكذا حين قال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. ما الثمرة؟ السكينة والثبات والطمأنينة - 00:50:10
هذا من حيث الاثر. طيب نلتمس فرقا رابعا بين المعيتين. ايهما صفة ذاتية وايهما صفة فعلية؟ المعية العامة صفة ذاتية. لانها ملازمة لله تعالى اذ ان مقتضياتها صفات ذاتية السمع والبصر والعلم والقدرة. كلها من صفات الله الذاتية. فلذلك - 00:50:30
لا تنفك عن الله سبحانه وتعالى فهي صفة ذاتية. اما المعية الخاصة فانها فعلية انها مقترنة باسبابها. فاذا وجدت اسبابها وجدت المعية الخاصة يعني اذا وجد الصبر وجدت المعية الخاصة. ان الله مع الصابرين. اذا وجدت التقوى وجد وجدت المعية - 00:51:00
ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. فاذا وجدت التقوى والاحسان وجدت المعية الخاصة. وهكذا اذا هذه كاربعة فروق بين المعيتين. المعية العامة والمعية الخاصة. ها؟ الاخيرة. المعية العامة عفوا - 00:51:30
المعية العامة من صفات الله الذاتية لانها لا تنفك عن الله اذ ان مقتضياتها من الصفات الذاتية السمع والبصر والعلم والقدرة والارادة الى غير ذلك. فلذلك قلنا المعية العامة صفة ذاتية. المعية الخاصة فعلية - 00:51:50
لانها مقترنة باسبابها. صفات الله الفعلية هي التي يفعلها متى شاء. فلما كانت مسببة كانت فعلية. وذلك ان الله تعالى يكون مع من اتى باسبابها شرائطها كالتقوى والاحسان والجهاد والصبر - 00:52:10
فاذا وجدت هذه الاوصاف وجدت المعية الذاتية. وجدت المعية الخاصة. التي تثمر التي تقتضي والتأييد وتثمر السكينة والثبات. فهذه اربعة فروق بين المعيتين. فالسلف رحمهم الله حينما ذكروا اية سورة الحديد اية سورة المجادلة وهو معكم اينما كنتم. قالوا بعلمه - 00:52:40
وصدقوا فانهم فان هذا من من ظاهرها. ولذلك قال الشيخ رحمه الله في كلامه ففرق بين معنى وبين مقتضاها. وربما صار مقتضاها من معناها فتختلف باختلاف المواضع. لاحظ قال فرق بين معنى المعية وبين مقتضاها. ما هو معنى المعية؟ مطلق المقارنة هو المصاحبة. ما هو مقتضاها؟ مقتضاها في - 00:53:10
في اية الحديد واية المجادلة العلم والسمع والبصر. يعني الاحاطة بسائر صفات الربوبية وفي اية طه انني معكما اسمع وارى مقتضاها النصر والتأييد وكذا في اية براءة لا تحزن ان الله معنا. فالشيخ يقول انه ليس بالضرورة ان معناه - 00:53:40
مقتضاها لكن ربما كان مقتضاها من معناها وربما صار مقتضاها من معناها مثل ما فسر السلف رحمهم الله المعية في آآ اية الحديد

بالعلم. فقال الامام احمد ابتدأ الاية بالعلم واختتمها بالعلم. ابتدأ الاية بالعلم وختمها - 00:54:10
في العلم فارادوا بذلك الرد على حلولية الجهمية. هذا هو الذي حمل السلف على تفسير المعية بمقتضاها للرد على حلول الجهمية الذين يزعمون ان الله تعالى حال آآ في كل مكان. ولاحظوا ان الشيخ رحمه الله عبر في مبدأ - 00:54:30
اي كلامه وقال وذلك ان الله معنا حقيقة. وهو فوق العرش حقيقة. وقوله وذلك كأن الله معنا حقيقة ليس من لازم ذلك ان يكون مختلطا بخلقه. قال ان الله معنا حقيقة - 00:54:50
يعني انه مع معية حقيقية باعتبار اصل المعنى الذي مطلق المقارنة هو المصاحبة. فهذه كلمة آآ هذا توجيهها ولاجلنا اه جرى من شيخنا محمد بن صالح العثيمين رحمه الله اه ان كتب كتابة - 00:55:10
قال ان ان المعية معية حقيقية. اراد هذا المعنى الذي ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انها معية حقيقية فالتبس هذا على بعض الناس وظنوا ان معنى التعبير معية حقيقية مرادف لمعنى - 00:55:30
بذاته توهموا ان هذا يقتضي القول بقول حلولية الجهمية وحاشا وكلا ان يكون هذا هو مراد وهم يعلمون انه لا يمكن ان يكون هذا مراد الشيخ رحمه الله لكنهم استنكروا الكلمة. استنكروا كلمة معية حقيقية. وهو - 00:55:50
لم يعبر ابدا بان بالقول معنا بذاته. حاشا وكلا. لكن بعض الغيورين استنكر كلمة معية حقيقية. ورأى ان من لازم قول معي حقيقية ان ذلك يستدعي القول بالحلول والاختلاط. وها هو شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:56:10
يقول ان الله معنا حقيقة. لكن شيخنا رحمه الله لكمال عقله ووفور علمه. لما رجع في هذا الامر كتب وقال ان كل كلمة يمكن ان تحدث لبسا آآ او خطأ في الفهم فانه ينبغي تركها - 00:56:30
فترك القول بها وكتب ذلك اه بخط يده وترك التعبير بقول معية حقيقية مثل هذا التوهم الذي قد ينشأ في النفوس. والا فهو رحمه الله ما خرج عن تعبير السلف في هذا وانما اراد - 00:56:50
قوله معي حقيقية اي انها حق على حقيقتها التي اخبر الله تعالى بها وقد سبقه الى هذا التعبير شيخ الاسلام بقوله ان الله معنا حقيقة وليس من لازم ذلك ما يتوهمه المتوهم من انه ممازج - 00:57:10
لخلقه مختلط بهم. فهذا بيان لما قد يطرأ اه على نفوسكم من الاشكال الذي جرى في زمن شيخنا رحمه وجرى بسببه محنة يسيرة تخطاها رحمه الله ثاقب علمه ووفور عقله وحكمته - 00:57:30
ترك التعبير بهذا التعبير. وهكذا ينبغي لطالب العلم ان يدع كل ما من شأنه ان يثير اشكالا او لغطا وان يكون الرد الى لفظ القرآن والسنة ففيها غنية وكفاية. اه طيب نقرأ قليلا لنختم - 00:57:50
اقصد لنختم درس هذا اليوم نعم. ارفع صوتك فانها وان اشتركت في اصل الربوبية والكعبين فلما قالوا برب العالمين موسى وهارون وكانت امية موسى اختصاص زائل على الربوبية العامة للخلق. فان من اعطاه الله من الكمال اكثر مما - 00:58:10
فقد ربى فقد ربه وربه ذلك قوله عن من يشرب بها عباد الله يفجرونها تبشيرا وسبحان الذي اسرى بعبده ليلا فان العبد وتارة فيخص ثم يختلفون فمن كان يعبد علما وحالة كانت عبوديته اكمل - 00:58:40
المضافة في حقه اكمل. مع انها حقيقة في جميع المواطن. نعم هذا تمضيه. اه ليقرب فهم لفظ المعية انه تارة يكون يراد به الاطلاق مطلق المقارنة والمصاحبة وتارة يخصه السياق - 00:59:20
بمعنى الاخص قال هذا كثير وله نظائر. مثل لفظ الربوبية والعبودية. فان الربوبية تنقسم الى قسمين. ربوبية عامة تشمل جميع الخلق الحمدلله رب العالمين. لا يخرج عن ذلك احد لان العالمين جمع عالم. والعالم كله من سوى الله. فجميع - 00:59:40
خلق مربوبون لله رباهم الله تعالى بنعمه. لكن لما قال رب موسى وهارون دل بان لموسى قانون الربوبية خاصة تدل على مزيد اعتناء واصطفاء وكلاءة منه سبحانه. فتنقسم الربوبية الى عامة - 01:00:00
في جميع الخلق وخاصة للمؤمنين المصطفين الاخيار. وكذا ايضا العبودية. الناس جميعا عبيد الله وعباد الله لكن المؤمنون منهم الذين يعبدون الله عبادة طواعية لا عبادة قصر هم اخص في العبادة عينا يشرب بها عباد الله. يفجرونها تفجيرا. انه كان عبدا شكورا.

ان هو الا - 01:00:20
عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل. مع ان الله تعالى قال ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن فالعبودية العامة هي العبودية القسرية. الكونية التي لا يخرج عنها احد - 01:00:50
والعبودية الخاصة هي العبودية الطوعية. ويتفاوت فيها الناس فاعظمهم حظا فيها انبياء الله ورسله. ثم من يتلوهم بعد ذلك من الصالحين. وقد اوضحنا هذا في التعليق على شرح رسالة العبودية لشيخ الاسلام - 01:01:10
ابن تيمية لعلنا نقف عند هذا الموضع لاننا وقفنا على موضع يحتاج الى آآ شيء من البيان فنلجأه الى الدرس المتبقي يكفينا ان شاء الله تعالى درس واحد لختم هذه العقيدة. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:01:30
- 01:01:50